

## رسائل إلى المحرر

### تويني يوضح

ورد في العدد 3115 في جريدة «الخبار»، تقرير بعنوان «العونيون والمردة ووزارة الأشغال»، يتهم فيه الوزير نقولا تويني باتباع الأسلوب المخابراتي في التعاطي مع الوزارات الأخرى.

لذا يهنا توضيح التالي: أولاً: لا علاقة للوزير تويني بالإجراءات التي تقوم بها الوزارات الأخرى، وخصوصاً وزارتي الاقتصاد والعدل المتعلقة بالمطار أو غيره. ولا تنسيق مسبقاً بينه وبين زملائه الوزراء المذكورين في المقالة، حول التعاطي مع وزير الأشغال العامة والنقل يوسف فنيانوس بشأن ملف السوق الحرة.

ثانياً: لقد أعلن الوزير فنيانوس رسمياً طلبه من الوزير تويني التعاون في بعض المناقصات التي تحضّر، وقد سُجّل ذلك أيضاً في محضر مجلس الوزراء، لذا فإن تدخل تويني يندرج في إطار التفاهم مع معالي الوزير فنيانوس، والتعاون بين الوزارات، حرصاً على الشفافية، وهو لا يمت بصلة إلى «العمل المخابراتي»،

«سوريا» كان أو لبنانياً. ثالثاً: إن الحملة المساقاة ضد الوزير تويني هي خير مؤشر على أن الحملة المضادة على الفساد بدأت تعطي ثمارها وتزعج كثيرين، وما يكتب ويساق بحقه ما هو إلا محاولات لإجهاض عملية مكافحة الفساد، عبر الإيهام بأن «التهجوم المزعوم» ما هو إلا مسعى لحلول أحد مكان آخر، وتالياً لنسف أي محاولة تغييرية وإصلاحية.

المكتب الإعلامي  
لوزير الدولة لشؤون  
مكافحة الفساد  
نقولا تويني

## على الغلاف

# عين الحلوة النار تلامس طريق الجنوب

تعبت أيدٍ مشبوهة بأمن  
مخيم عين الحلوة. تلعب  
بدماء أهلها وأمنهم  
لتقتل الأبرياء دون حذلة  
السلاح. ماذا يجري في  
عين الحلوة؟ لماذا اشتعل  
المخيم وكيف هذا؟ ما  
هي الرسائل التي أوصلها  
المتحدث باسم «عصبة  
الأنصار الإسلامية» أبو شريف  
عقل إلى المطلوبين  
اللبنانيين المختبئين في  
المخيم؟ هل تنجح القوة  
الجديدة في ضبط الأمن  
وهل لدى الجيش نية  
لدخوله؟ ومن يتحكّم  
مسؤولية ما يجري: حركة  
فتح أم الإسلاميون؟ وما  
هو هدف الحركة فعلاً؟

### رضوان مرتضى

اشتعل مخيم عين الحلوة مجدداً. أمس، كانت الاشتباكات عنيفة إلى درجة تكاد تكون غير مسبوقة، ولو أنها اتخذت شكل الترشق بالنار والقنص والقذائف، لا الاشتباكات المباشرة. لكن حدتها أدت إلى إقفال طريق بيروت - صيدا - الجنوب المحاذي للمخيم، وإلى توتر عمّ عاصمة الجنوب، تسرب بعضه إلى باقي المناطق اللبنانية. استنفار أممي كبير، داخل المخيم وفي محيطه، وحديث عن نقل قوات تابعة لحركة فتح، ولـ«المنشقين» عنها، من مخيمات الجنوب إلى عين الحلوة، بتسهيل من الجيش.

اشتعل المخيم من دون أن يدري أحد لماذا اشتعل. وهذا من دون أن يدري أحد السبب، لا حقيقة ثابتة في مخيم الشتات الأكبر سوى أن من يملك «المونة» لوقف إطلاق النار هو نفسه الذي يملك «المونة» لإشعالها. ماذا يجري في المخيم؟ هل هي تصفية حسابات بين محمود عباس ومحمد

دحلان أم أنه الصراع بين عباس وحركة حماس على من يُمثّل الشعب الفلسطيني في الشتات؟ أم أنه هرّة عصا من الأجهزة الأمنية اللبنانية والفلسطينية للضغط على الفصائل الإسلامية، وعلى رأسها عصابة الأنصار، لتسليم المطلوبين المتورطين في عمليات إرهابية أو دفعهم إلى مغادرة المخيم؟ أما هي معركة شنها الإرهابيون ليوجهوا رسالة إلى «كل من يعينهم الأمر» بأن القرار الأمني في المخيم وبوابة الجنوب ملك لهم وحدهم؟ تزدحم الأسئلة التي يبدو أن جميعها منطقي للوهلة الأولى، لا سيما أن معاناة مسار الأحداث يؤكد أن ما يجري لا يعدو كونه تقاطع مصالح في أزمة تراكمت عقدها. غير أن المؤكد هو أن ما يجري في المخيم تتحمل مسؤولية إدارته أكثر من جهة، مصادر متعددة أكدت أن أحد أهداف الاشتباك الأمني في المخيم الضغط على الفصائل الإسلامية لطرد المتورطين في عمليات إرهابية خارج المخيم أو دفعهم إلى تسليم أنفسهم. وتستند هذه المصادر إلى التحقيقات الأمنية والتوقيفات الأخيرة التي كشفت ارتباطاً وثيقاً بين مطلوبين مختبئين في المخيم وخلايا تسعى للقيام بعمليات إرهابية داخل اللبناني. وفي هذا السياق تضع المصادر صرخة المتحدث باسم «عصبة الأنصار الإسلامية» أبو شريف عقل الذي قال أمس: «أتوجه إلى كل الذين يُشار إليهم بالبنان على أنهم متورطون في البعث بالأمم، أطلب منهم أن يخرجوا من المخيم فوراً. لم يعد مخيم عين الحلوة يصلح لأن يكون ملجأ سوى لأبنائه». وأبرز المعنيين بكلام عقل هو المطلوب اللبناني شادي المولوي. وتنقل المصادر أن الجيش أبلغ الفصائل الفلسطينية رسالة شديدة اللهجة: «لن نرضى أن يستمر هؤلاء بالبعث بالأمن اللبناني وهم موجودون بحمايتكم في المخيم». وقد ترددت معلومات أن الفصائل الفلسطينية تعهدت لاستخبارات الجيش بتسليم المطلوبين اللبنانيين داخل المخيم. وفي هذا السياق، يُعلّق القيادي الفتاوي المفصول محمود عيسى، الملقب بـ«اللينو»، الذي دخل المعركة إلى جانب حركة فتح ضد المسلحين الإسلاميين في حي الصفصاف:

«اللجنة الأمنية لم تأخذ يوماً إجراءً فعلياً ولم تقم بدورها. في عمليات الاعتقال، كان يُعرف القاتل، لكن لم يُحرّك أحد ساكناً. كان يخرج هؤلاء بعد أن يرتكبوا جرائمهم من دون أقنعة». لكن هل سيهدأ المخيم بعد تشكيل قوة أمنية جديدة؟ يرّد اللينو: «لا أمن بالتراضي. إن أعطيت القوة صلاحيات نجح، لكني لست متفائلاً. المشكل بين الإجماع والمتطرفين. عليهم أن يقولوا ما هي المشكلة. كيف ستجد حلاً من دون تحديد المشكلة». في مقابل هذه الرواية التي تجعل من المطلوبين الإسلاميين عبئاً يُثقل كاهل المخيم، يقول قيادي إسلامي بارز من حي الصفصاف لـ«الخبار»: «هذا الصراع هو بين فتح والدحلان وحماس على من يُمثّل الشعب الفلسطيني في الشتات». ويرى القيادي المذكور أن «الكل يكيد بعضهم لبعض، ومخيم عين الحلوة هو ساحة الرسائل، وبعض الشباب المحسوبين على الحالة الإسلامية أصبحوا كأحجار على رقعة الشطرنج».

في موازاة ما سبق، كانت قد ترددت معلومات من مصادر أمنية لبنانية وأخرى من «فتح» عن نية محمد دحلان استغلال زيارة عباس للبنان من أجل إخراجهم. لكن مصادر أخرى تشير إلى أن من أفتعل الاشتباكات هم المتطرفون الذين أرادوا توجيه رسالة إلى عباس والدولة اللبنانية معاً، بعد المعلومات التي تحدّثت عن أن عباس طلب تسليم أمن المخيمات إلى الجيش اللبناني.

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثلو كل الأطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيد دحلان

برئاسة اللينو الذي كان حاضراً إلى جانب اللواء صبحي أبو عرب المسؤول العسكري لـ«فتح - أبو مازن»، وكاناً معاً في المعركة ضد بلال بدر. فالعلاقة بين اللينو والإسلاميين سيئة، والمعركة بينهما «كسر عظم»، كما يصفها أحد مسؤولي الفصائل. حتى الآن من غير المفهوم سبب اندلاع الاشتباكات في المخيم. السبب المعلن هو تأسن بين سيدتين، لكن لماذا توقفت اندلاعها خلال زيارة عباس؟ ولماذا دخلت جليلة دحلان وولدها فادي إلى المخيم خلال الاشتباك؟ أغلب مسؤولي الفصائل لا يملكون أجوبة لهذه الأسئلة. الأهم بالنسبة إليهم تهدئة الأوضاع حالياً.

توقفت اشتباكات مخيم عين الحلوة بعد يومين على اندلاعها. مساء أمس، هدأت الأوضاع في المخيم بعدما عقد مسؤولو الفصائل اجتماعاً في السفارة الفلسطينية، أصدرت بعده بياناً أعلنوا فيه تشكيل قوة أمنية جديدة مؤلفة من نحو 100 عنصر لضبط أمن عاصمة الشتات الفلسطيني. وخلال اجتماع السفارة، حضر ممثلون عن كل الفصائل، وأصدروا بياناً مشابهاً لكل البيانات السابقة، وقرروا الاستعانة بوجهاء المناطق للزور إلى الشوارع والتحاو مع

نشوبها، فالمتوقع أن لا تنتهي في لحظة، لكن لن تطول أسابيع، و«كقائد ميداني، مسؤول عن الجبهة الداخلية، فإن وظيفتي هي أن أقصص أمد الحرب قدر ما أمكن كي يعاني السكان أقل ما يمكن، وهو واقع مطلوب يعمل عليه، يقابله مسعى من حزب الله كي يقحم قدر ما أمكن من الإسرائيليين في القتال».

وسأل الموقع سترايك عن السيناريو الذي يراه كقائد مقبل للمنطقة الشمالية؟ فأجاب أن عشرات الآلاف من الإصابات

نيوز» الأميركي، أكد سترايك ما صدر من تقديرات إسرائيلية حول الحرب المقبلة في مواجهة حزب الله، لكنه شدد على أن عمليات الإجماع، مع بدء المعركة، ستقتصر فقط على ما يقرب من مئة ألف مستوطن، في شعاع ضيق يصل إلى كيلومترين من الحدود مع لبنان، أما ما يزيد على هذا الشعاع، فلا خطة لإجماع، لأن الأمر يتعلق بملايين الإسرائيليين.

ويجهد الجيش الإسرائيلي، كما أشار سترايك، للابتعاد قدر الإمكان عن الحرب. وفي حال

## تقرير

### يحيى دبوقة

يتسلم قائد الجبهة الداخلية في الجيش الإسرائيلي، اللواء يوئيل سترايك، مهامه الجديدة قائداً للمنطقة الشمالية في الأسابيع القليلة المقبلة. وهو، قبل تسلمه المنصب، يعد الإسرائيليين بأن الجيش الإسرائيلي سيبدل كل ما أمكن لإنهاء أي حرب تنشب مع حزب الله، في أسرع وقت ممكن، كي يتفادي الإصابات وسقوط عشرات الآلاف من الصواريخ. في مقابلة مع موقع «ديفنس

بين مئات وآلاف  
الصواريخ قد تنساقط  
يوميةً والوتيرة يقررها  
حزب الله

# خطة إسرائيل للحرب المقبلة: إنهاء القتال سريعاً